المحاضرة الرابعة: توجيهُ شيءٍ من العشر المتواترة

– سورة الفاتحة وشيءٌ من سورة البقرة –

هذا أوَانُ الشُّروع في توجيه شيءٍ من العشر المتواترة، وأوَّلُ ذلك ما جاء في (سورة الحمد)، ولكن لا حرجَ قبل ذلك أن نُذَكِّرَ بأمرين اثنين: الأوَّل؛ الأئمَّة العشرة ورُواتهم، والآخر؛ الطريقة الَّتي سنسيرُ عليها في التَّوجيه. وبيانهما كالآتي:

– أمَّا الأئمَّة السَّبعة الَّذين شَرع بهم ابنُ مُجاهدٍ رحمه الله (ت:324هـ) هذه السَّبيل؛ فهم[1]:

1- نافع بن عبد الرحمن المدنيُّ (ت:169هـ)، وراوياه هما: قالون (ت:220هـ) وورش(ت:197هـ).

2- عبد الله بن كثير المكيُّ (ت:120هـ)، وراوياه: قنبل (ت:291هـ) والبزي (ت:250هـ).

3- أبو عمرو بن العلاء البصريُّ (ت:154هـ)، وراوياه: الدوري (ت:246هـ) والسوسي (ت:261هـ).

4- عبد الله بن عامر الدمشقي (ت:118هـ)، وراوياه: ابن ذكوان (ت:242هـ) وهشام (ت:245هـ).

5- عاصم بن أبي النجود الكوفيُّ (ت:128هـ)، وراوياه: شُعبة (ت:194هـ) وحفصٌ (ت: 180هـ).

6- حمزة بن حبيب الكوفيُّ (ت:156هـ)، وراوياه: خلف (ت:229هـ) وخلاَّدٌ (ت:220هـ).

7- علي بن حمزة الكسائيُّ (ت:189هـ)، وراوياه: الدوريُّ (ت:246هـ) وأبو الحارث (ت:240هـ).

وقد نظَمَ بعضُهم أسماءَ السَّبعةِ تسهيلاً لحفظهم، فقال:

فنافعٌ وابنُ كثيرٍ عاصمُ * وحمزةٌ ثمَّ أبو عمروٍ هُمُ

معَ ابنِ عامرٍ أتى الكسائي * أئمَّةُ السَّبعِ بلا امترَاءِ

وأمَّا الثَّلاثةُ المتمِّمُون للعشرة ورواتهم؛ فهم:

1- أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدنيُّ (ت:130هـ)، وراوياه: ابن وردان (ت: نحو 160هـ) وابن جماز (ت: نحو 170هـ).

2- يعقوب بن إسحاق البصريُّ (ت:205هـ)، وراوياه: رويس (ت:238هـ) ورَوْحٌ (ت:235هـ).

---

[1] الذي درجت عليه كتب القراءات، ترتيب هؤلاء الأعلام حسب مواطنهم لا على وفياتهم؛ فيبدؤون بنافع المدني، ثم بابن كثير المكي، وهكذا، ولو رُتِّبُوا على تاريخ الوفاة؛ لكان غير هذا الترتيب.

3- خلف بن هشام البغداديُّ (ت:229هـ)، وراوياه: إسحاق (ت:286هـ) وإدريس (ت:292هـ)[1].

- وتتميمًا للفائدة نُشير إلى الأربع الشَّواذِّ؛ وهي:

1- قراءة الحسن البصريِّ (ت:110هـ)، وراوياه: شجاع (ت:190هـ) والدوري (ت:246هـ).

2- قراءة ابن مُحيصن (ت:123هـ)، وراوياه: البزِّيُّ (ت:250هـ) وابنُ شَنَّبُوذ (ت:328هـ).

3- قراءة الأعمش (ت:148هـ)، وراوياه: المطوعي (ت:371هـ) والشنبوذي (ت:388هـ).

4- قراءة اليزيديِّ (ت:202هـ)، وراوياه: سليمان (ت:235هـ) وابن فرح (ت:303هـ).

رحم الله هؤلاء الأئمة جميعًا، وسائر علماء المسلمين.

- الأمرُ الآخرُ ممَّا أردنا بيانه ههنا، هو الطريقة الَّتي سنسيرُ عليها في التوجيه، وهي إجمالاً:

أ- التركيزُ على المواضع الَّتي قد يبدو فيها إشكالٌ، أو المواضع التي يظهر من خلال اختلاف القراءات فيها تنوع في المعنى وزيادة له، فيما لن نعرِّج كثيرًا على القراءات الَّتي هي من قبيل (قراءات اللَّهجات).

ب- إيراد الموضع الَّذي اختلفت فيه القراءات (نصُّ الآية كاملةً).

جـ- تحديد مكان الإختلاف بدقَّة (الكلمة أو العبارة إن اقتضى الأمر) ونسبة كل قراءة لصاحبها من القراء العشرة.

د- الإحتجاجُ لكلِّ قراءةٍ وتوجيهها من لُغات العربِ، وسائرِ أدوات التَّوجيه التي ذكرنا في المحاضرة السَّابقة.

سُورَةُ الفاتحةِ

الموضع الأوَّلُ: قوله تعالى: ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾[الفاتحة:3].

1- محلُّ الخلاف في الآية كلمة (مالك).

2- فقد قرأها (مَالِكِ) بألف بعد الميم: عاصمٌ والكسائيُّ ويعقوب وخلف العاشر.

- وقرأها (مَلِكِ) بغير ألفٍ: بقيَّةُ العشرة.

3- أمَّا حُجَّةُ مَن قرأَ (مَلِكِ) بغير ألِفٍ؛ فلِإجماعهم على قراءة ﴿**المَلِكِ القُدُّوس**﴾[الحشر:23] و﴿**فتعالى الله المَلِكُ الحقُّ**﴾[طه:114] و﴿**ملِكِ النَّاس**﴾[الناس:2]، بغير ألف كذلك[2].

---

[1] يُنظر: ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ص105 وما بعدها.

[2] يُنظر: مكيُّ بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص26.

«وحُكِي أن عاصمًا الجحدريَّ قرأها (مَلِكِ) بغير ألف، فقال محتجا على من قرأها (مالك) بألف: يلزمه أن يقرأ: (قل أعوذ برب الناس مالك الناس). قال هارون: فذكرت ذلك لأبي عمرو، فقال: نعم، أفلا يقرؤون: (فتعالى الله المالك الحق)»[1].

ومن جهة المعنى، قالوا: إنَّ (مَلِك) تتضمَّنُ (مالِكًا)؛ إذ كل مَلِكٍ فَهُوَ مَالك، وَلَيْسَ كل مَالك مَلِكًا؛ لِأَن الرجل قد يملك الدَّار وَالثَّوْب وَغير ذَلِك فَلَا يُسمى ملكا وَهُوَ مَالك. وَكَانَ أَبُو عَمْرو يَقُول: (مَلِك) تجمع مَالِكًا، وَ(مَالك) لَا يجمع ملكا.

كما قالوا: إنَّ وصف الله ﷻ بـ(المَلِكِ) أبلغُ في المدح من وصفه بـ(المَلِك)؛ لأنَّ الله ﷻ وصف به نَفسه فَقَالَ (لمن الْمُلْكُ الْيَوْم)، فامتدح بِمُلْكِ ذَلِك وانفراده بِهِ يَوْمئِذٍ؛ فمَدْحُه ﷻ بِمَا امتدح بِهِ نفسَهُ أَحَقُّ وَأولى من غَيره[2].

– وأمَّا مَنْ قرأَ (مَالِكِ)؛ فمِن حُجَّته أنَّ (مالكًا) تتضمَّنُ (ملِكًا)؛ لأنَّهُ سبحانه لما كان مالكًا للأشياءَ كلِّها، كان ملِكًا، وقد قال ﷻ: ﴿**قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ**﴾[آل عمران:26]؛ فقد جعل الْمُلْك للْمَالِك فَصَارَ (مَالِكٌ) أمدح.

كما قالوا أنَّ قراءة (مالك) أكثر في الأجر؛ إذ فيها زِيَادَة الْألف الَّتِي هِيَ حَسَنَةٌ، قد ضُمِنَ عَنْهَا عشر حَسَنَات[3].

الموضع الثَّاني: قوله تعالى: ﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾[الفاتحة:5].

1- محلُّ الخلاف كلمة (الصِّرَاطَ) و(صراطَ) في الآية الَّتي بعدها.

2- فقد قرأها ابنُ كثير (السِّراط) بالسِّين.

– وقرأها حمزة (بإشمام الصَّادِ صوت الزاي).

– وقرأها الباقون (الصِّراط) بالصَّاد.

3- أمَّا حُجَّةُ مَن قرأها (السراط) بالسين؛ فإنه على الأصل، لأنه مشتق من (السرط) وهو البلع، وهي لغة عامَّة العرب.

– وأمَّا من قرأ (بإشمام الصاد زايًا)؛ فهي لغة قيسٍ[4].

---

[1] أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج1، ص10. وفي هذا –كما ترى –، توجيهٌ بالنَّظائر.

[2] يُنظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص77-78.

[3] المصدر نفسه، ص78.

[4] يُنظر: محمد سالم محيسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها، ص45.

– وأمَّا مَن قرأ (الصراط) بالصاد؛ فلأَنَّهَا كُتِبت فِي جَمِيع الْمَصَاحِف بالصَّاد[1]، ولأنَّ مخرج السين والصاد من طرف اللسان فيما بينه وبين الثنايا، والسين والصاد يتعاقبان؛ مثل: (بَسطة وبَصطة)، ومثل: (مُسَيطر ومُصَيْطر)[2].

الموضع الثَّالث: قوله تعالى: ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾[الفاتحة:7].

1- محلُّ الخلاف كلمة (عليهم).

2- فقد قرأها (عليْهُم) بضمِّ الهاء: حمزة ويعقوب.

– وقرأها بقيَّةُ العشرة (عليْهِم) بكسر الهاءِ.

3- وحُجَّة من قرأ (بالضَّمِّ) أنَّهت على الأصل؛ إذ أنَّها ترد كذلك مُبتَدَأةً مثل: (هُمُ الذين كفروا)، وهي لغة قريش والحجازيين.

– ومن قرأها (بالكسر)؛ لمجانسة الكسرة الَّتي قبلها، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد[3].

سُورة البقرة

الموضع الأوَّل: قوله ﷻ: ﴿**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ**﴾[البقرة:10].

1- محلُّ الخلاف كلمة (يكذبُون).

2- فقد قرأها (يَكْذِبُون) بفتح الياء وإسكان الكاف وكسر الذال الخفيفة: عاصم وحمزة والكسائي.

– وقرَأها (يُكَذِّبُونَ) بضمِّ الياء وفتح الكاف وتشديد الذال المكسورة: بقيَّة العشرة.

3- وحُجَّةُ من قرأ (يَكْذِبُون) بالتخفيف؛ أنَّهم كاذبون في دعواهم الإيمان بالله وباليوم الآخر؛ فهي على ذلك موافقةٌ للسياق قبلها ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**﴾[البقرة:8]، وبعدها: ﴿**وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا**

---

[1] يُنظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص80.

[2] يُنظر: الأزهري، معاني القراءات، ج1، ص111.

[3] يُنظر: أبو علي الفارسي، الحجة، ج1، ص60-61. و: مكي، الكشف عن وجه القراءات، ج1، ص34. و: محمد سالم محيسن، المهذب، ص46.

إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾[البقرة:14]. فحَسُنت القراءة بالتخفيف ليكون الكلام مُطابقًا لما قبله وما بعده.

ثمَّ إن الله أخبرَ في مواطن أُخرَ أنَّ المنافقين (كاذبون). قال ﷻ: ﴿**وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ**﴾[المنافقين:1][1].

– وأمَّا من قرأ (يُكذِّبون)؛ «بِالتَّشْدِيدِ، من كَذَّبَ يُكَذِّب تَكْذِيبًا؛ أَي إِنَّهُم يُكَذِّبُون النَّبِي ﷺ وَالْقُرْآن، وحجتهم مَا رُوِيَ عَن ابْن عَبَّاس ﷺ قَالَ، "إِنَّمَا عوتبوا على التَّكْذِيب لَا على الْكَذِب".

وَفِي التَّنْزِيل مَا يدل على التثقيل: ﴿**وَلَقَد كذبت رسل من قبلك**﴾[الانعام:34].

وَحجَّة أُخْرَى: أَن وَصفهم (بالتكذيب) أبلغ فِي الذَّم من وَصفهم (بِالْكَذِبِ) لِأَن كل مكذب كَاذِب وَلَيْسَ كل كَاذِب مُكَذِّبًا»[2].

الموضع الثَّاني: قوله ﷻ: ﴿**فأزَلَّهُمَا الشَّيْطَان عَنْهَا فأخرجهما مِمَّا كَانَا فِيهِ**﴾[البقرة:36].

1- محلُّ الخلاف كلمة (فأزَلَّهُما).

2- فقد قرأها (فَأَزَالَهُمَا) بزاي مفتوحة بعدها ألف ولام مفتوحة مُخفَّفة: حمزة.

– وقرأها (فَأَزَلَّهُمَا) بزايٍ مفتوحة فقط بعدها لامٌ مُشدَّدةٌ: بقيَّة العشرة.

3- وحجة من قرأ (أزالَهما) أنها من الإزالة وهي التنحية، كأنها وردت في مُقابلة الثبات الذي أُمرَا به (آدم وحواء) في قوله تعالى: ﴿**يَا آدم اسكن أَنْت وزوجك الْجنَّة**﴾[البقرة:35]، أَي اثبتا؛ فثبتا فأزالهما الشَّيْطَان، فقابل الثَّبَات بالزوال الَّذِي هُوَ خِلَافه.

وَمِمَّا يُقَوي قِرَاءَته على ذلك النحو، قَوْله: ﴿**فأخرجهما مِمَّا كَانَا فِيهِ**﴾[البقرة:36]، فإخراجهما فِي الْمَعْنى قريب من إزالتهما.

– وحجة من قرأ (أزَلَّهُما) من الزلل؛ أي أكسبهما الزلة وأوقعهما فيها، بدليل قَوْله: ﴿**إِنَّمَا استزلهم الشَّيْطَان**﴾[آل عمران:155]؛ وَنسب الْفِعْل إِلَى الشَّيْطَان، لِأَنَّهُمَا زلا بإغواء الشَّيْطَان إيَّاهُمَا، فَصَارَ كَأَنَّهُ أزلهما[3].

---

[1] يُنظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات، ج1، ص228.

[2] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص88-89.

[3] يُنظر: مكي، الكشف، ج1، ص235-236. و: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص94.

الموضع الثَّالث: قوله ﷻ: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ**﴾[البقرة:34].

1- محلُّ الخلافِ كلمة (للملائكة).

2- فقد قرأها (لِلْمَلاَئِكَةُ اسْجُدُوا) بضمِّ التاء من (ملائكة): أبو جعفر.

- وقرأها (للملائكةِ) بكسر التاءِ: بقيَّة العشرة.

3- ووجهُ قراءةِ (الضَّمِّ) أنها على نية الْوَقْفِ عَلَى التَّاءِ سَاكِنَةً، ثُمَّ حَرَّكَهَا بِالضَّمِّ إِتْبَاعًا لِضَمَّةِ الْجِيمِ، وَهَذَا مِنْ إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ[1].

وقد نُسب ذلك لبعض العرب هم (أزد شنوءة)؛ قال أبو حيان رحمه الله (ت:745هـ): «وَقَدْ نقل أنها لغة أزد شنوءة، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَطَّأَ الْقَارِئُ بِهَا وَلَا يُغَلَّطَ، وَالْقَارِئُ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْمَشَاهِيرِ الَّذِينَ أَخَذُوا الْقُرْآنَ عَرْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَهُوَ شَيْخُ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، أَحَدِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ، وَقَدْ عَلَّلَ ضَمَّ التَّاءِ لِشِبْهِهَا بِأَلِفِ الْوَصْلِ، وَوَجْهُ الشَّبَهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ تَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ لِكَوْنِهَا لَيْسَتْ بِأَصْلٍ، وَالتَّاءُ فِي الْمَلَائِكَةِ تَسْقُطُ أَيْضًا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلٍ. أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: الْمَلَائِكُ؟ وَقِيلَ: ضُمَّتْ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْرَهُ الضَّمَّةَ بَعْدَ الْكَسْرَةِ لِثِقَلِهَا»[2].

ثم إن أبا جعفر لم ينفرد بروايتها؛ فقد رواها أيضا الكسائي في بعض طرقه، والأعمش[3].

- وأمَّا من قرأ (للملائكةِ) بالكسر؛ فعلى الأصلِ إظهارًا لحركة الإعراب.

الموضع الرَّابع: قوله ﷻ: ﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾[البقرة:37].

1- محلُّ الخلاف كلمتا (آدمُ) و(كلماتٍ).

2- فقد قرأها (آدَمَ) بالنَّصبِ، (كلماتٌ) بالرَّفع: ابن كثير فقط.

- وقرأَهَا (آدمُ) بالرَّفع، (كلماتٍ) بالنَّصب: بقيَّة العشرة.

---

[1] يُنظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص51.

[2] أبو حيان، البحر المحيط، ج1، ص246.

[3] يُنظر: الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، ص106.

3- وحجَّة مَنْ نصب (آدمَ) على أنَّه مفعول، ورفع (كلماتٌ) على أنها فاعلةٌ؛ أنَّ مَنْ تلقَّاك فقد تلقَّيْتَه، فتصِحُّ نسبةُ الفعلِ إلى كلِّ واحدٍ[1].

ولعلَّ خيرًا من ذلك ما قال مكِّيٌّ رحمه الله (ت:437هـ): «وعلة من نصب (آدم) ورفع (الكلمات) أنه جعل (الكلمات) استنقذت (آدم) بتوفيق الله له، لقوله إياها، والدعاء بها، فتاب الله عليه. وأيضًا فإنه لما كان الله ﷻ من أجل الكلمات تاب الله عليه؛ بتوفيقه إياه لقوله لها؛ كانت هي التي أنقذته، ويسرت له التوبة من الله، فهي الفاعلةُ، وهو المستَنْقَذُ بها»[2].

– وأمَّا حجة من قرأ برفع (آدمُ) على أنه فاعل، ونصب (كلماتٍ) على أنها مفعول؛ فـ«لِأَنَّهُ تلقى من ربه الْكَلِمَات، أَي أَخذهَا مِنْهُ وحفظها وفهمها، وَالْعرب تَقول: تلقيت هَذَا من فلَان. الْمَعْنى: إِن فهمي قبلهَا مِنْهُ. وحجتهم مَا رُوِيَ فِي التَّفْسِير فِي تَأْوِيل قَوْله: ﴿فَتلقى آدمُ من ربه كَلِمَاتٍ﴾ أَي: قبلهَا، فَإِذا كَانَ آدم الْقَابِل؛ فالكلمات مَقْبُولَة»[3].

الموضع الخامس: قوله ﷻ: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾[البقرة:54].

1- محلُّ الخلاف كلمة (بارئكم).

2- فقد قرأها بإسكان الهمزةِ (بَارِئْكُمْ): أبو عمرو، كما رُوِيَ عنه الإختلاس.

– وقرأها بالكسر (بَارِئِكُمْ): بقيَّة العشرة.

3- ووجه قراءة الإسكان أو الاختلاس، رَومُ التَّخفيف، لأنَّ في توالي الحركات شيئًا من الثقل. قال أبو علي الفارسي رحمه الله (ت:377هـ): «وقال سيبويه: كان أبو عمرو يختلس الحركة من (بارِئِكُمْ ويَأْمُرُكُمْ) وما أشبه ذلك، مما تتوالى فيه الحركات، فيُرِي من يسمعه أنه قد أسكن ولم يكن يسكن، [...] وهذا القول أشبه بمذهب أبي عمرو، لأنه كان يستعمل التخفيف في قراءته كثيرا»[4].

---

[1] يُنظر: الأزهري، معاني القراءات، ج1، ص148. و: السمين الحلبي، الدر المصون، ج1، ص295.

[2] مكي، الكشف، ج1، ص237.

[3] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص95.

[4] أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج2، ص77.

وقال مكيٌّ رحمه الله (ت:437هـ): «وعلة من أسكن؛ أنه شبه حركة الإعراب بحركة البناء، فأسكن حركة الإعراب استخفافًا لتوالي الحركات. تقول العرب: (أراكَ مُنتفْخًا) بسكون الفاء، استخفافًا لتوالي الحركات، وأنشدوا: * وباتَ مُنتصْبًا وما تكردَسَا *

فأسكن الصاد لتوالي الحركات [...].

– وعلَّةُ من اختلس الحركةَ؛ أنَّها لغةٌ للعرب في الضَّمَّات والكسرات تخفيفًا، لا ينقص ذلك الوزن، ولا يتغيَّرُ المعرَبُ. ولما كان تمام الحركة مُستَثقَلاً ، لتوالي الحركات وكثرتها، والإسكانُ بعيدًا؛ لأنه يغير الإعراب عن جهته، فتوسَّط الأمرين، فاختلس الحركة، فلم يُخِلَّ بالكلمة من جهة الإعراب، ولا ثقَّلَها من جهة توالي الحركات، فتوسط بين الأمرين.

– وعلَّةُ مَن أتمَّ الحركة؛ لم يُسكِّن ولا اختلس، أنَّهُ أتى بالكلمة على أصلها، وأعطاها حقَّها من الحركات، كما يُفعل بسائر الكلام، ولم يستثقل توالِيَ الحركاتِ؛ لأنها في تقدير كلمتين، المضمَرُ كلمةٌ، وما قبلَهُ كلمةٌ»[1].

[1] مكي، الكشف عن وجوه القراءات، ج1، ص241-242.